

أعمال التنقيب في موقع خربة عجم

إعداد: أديب اسحق أبو شمس

الحجر البركاني بعد إعداده دون تشذيب، أما إطار المدخل فهو من الحجر الكلسي المدقوق والمشذب عم استخدامه منذ نهاية العصر البيزنطي. توجد قصارة من الطين المخلوط بالقصل (التبن) لزيادة تماسكه، ولم يبقى وجود للسقف لكن الأقواس المعدة لرفعه ما زالت قائمة.

عثر في كافة المناطق على قبور ربما تعود لنهاية العصر العثماني، وقد ساهم هذا الاستخدام في تخريب طبقة السكن.

المرحلة الثانية

وتمثلت بوجود بقايا معمارية شكلت فيما بينها ما يشبه الغرفة امتدت جدرانها كما يلي:-

الجدار رقم A.C1.L2: بني بتقنية صفيين من الحجارة الموجهة (شكل ٥) وهي من الحجم الكبير ويتكون من ثلاثة مداميك بارتفاع ١٠م يتخلله تربة ناعمة ومفككة لون 2.5 YR 6/1GREY ، به كسر من فخار العصر المملوكي الذي يتميز بخشونة سطحه الخارجي ورداءة صناعته اليدوية وهو في الغالب مدهون بأشكال هندسية أو خطوط غير منتظمة. طول الجدار ٣,٨٠ م وعرضه ٩٥ سم ويستمر لعمق ٢م. ظهر باب مفلق وسط الجدار بعرض ٩٠ سم وقد كان يفتح على أرضية مبلطة بالحجارة Pavement of L4 flag stones (شكل ٥).

الجدار رقم A.C1. L5: يأخذ هذا الجدار اتجاه شمال جنوب مبني بنفس تقنية واتجاه الجدار رقم A.C1.L2 ويمتد ليلقي الأرضية المبلطة.

الموجودات : عثر على قطعة نقد بحالة سيئة ونصل سكين من الحديد ومغزل صنع من كسرة فخار مملوكي (شكل ٦). رصف في وسط أرضية المبنى L8 عدد من الحجارة بشكل قوس يمثل موقد L10. تعتبر هذه الحقبة من العصر العثماني وذلك لاستخدام كسر الفخار المملوكي في البناء.

المرحلة الثالثة

ظهر أسفل الطمم صف من الحجارة المقطوعة L12 اتجاه شرق غرب، يمتد ٢,٩٠م، استعملت في بناء المونة الكلسية / القصارة وربما يعود هذا الجدار

يعتبر موقع خربة عجم من المواقع الأثرية الواضحة في وادي الموجب الذي يضم العديد من المواقع الممتدة من العصور الحجرية (الصفوي) وحتى العصر العثماني . أثبتت المسوحات الأثرية الأخيرة أن هناك العديد من المواقع المنتشرة فوق التلال والجبال المحيطة بالوادي (منطقة حوض السد) . وبسبب وجود هذه الخربة ضمن الحوض المائي الذي سينشأ عند الانتهاء من إقامة السد فقد كان لا بد من التنقيب قبل أن تغمر الخربة بالماء في السنوات القادمة . قسم الموقع إلى أربعة مناطق A,B,C,D تعرض الموقع لفترات سكنية متقاربة أثرت على الشكل المعماري لمبانيه ومرفاقه .

تقع الخربة قرب قعر الوادي (شكل ١ وشكل ٢) وترتفع عن سطح البحر بحوالي ١٨٦م وهي ضمن الإحداثيات Pal.G.227.475, 093.750 و UTM 34.807, 36.7.784 ١٢٠٠م نحو الجنوب وقد ذكرت في مسوحات N. GLUECK وأديب أبو شمس ومحمد وهيب. بدأ العمل بتاريخ ١٩٩٩/٥/٩م وحتى ١٩٩٩/٦/٨م، وتقدر مساحة الموقع بهكتار (شكل ٣).

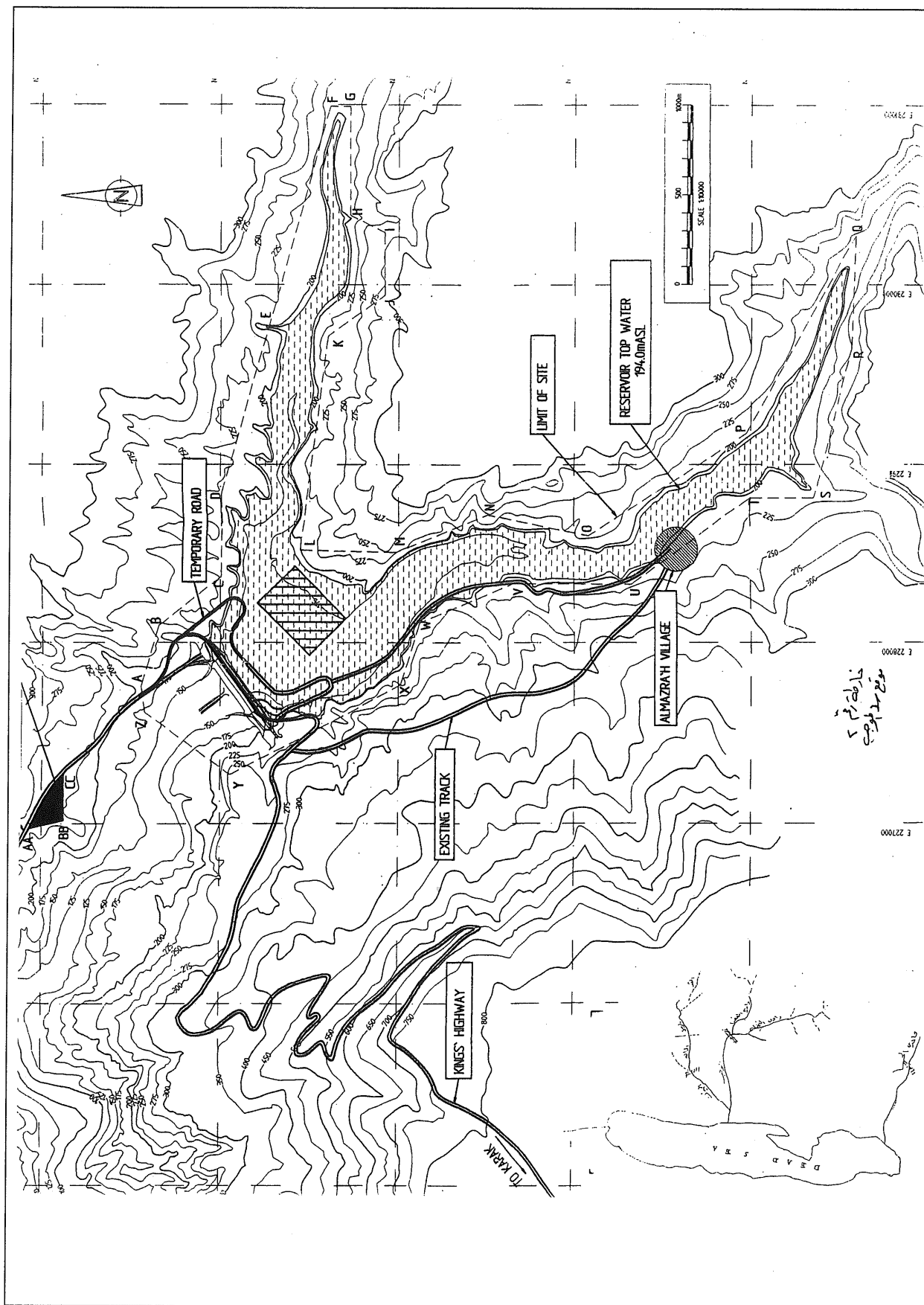
يغطي سطح الموقع عدد كبير من الحجارة البازلتية كبيرة الحجم وهناك كميات من المخلفات البشرية والزراعية كالتنايلون ومستلزمات بناء بيوت البدو وحظائر الغنم، وعلى الجانب الغربي من التل يوجد جزء من معصرة تعود للعصر الروماني (شكل ٤).

أشرف على أعمال التنقيب كل من السيد خالد الطراونة منطقة A ، السيد يزيد عليان منطقة B ، السيد ابراهيم الزين منطقة C ، السادة سالم الذياب واكثم العويدي منطقة D. قام بالرسم السيد قتيبة الدسوقي، والتصوير السادة سالم الدعجة واسامة جبر. المعنى اللغوي لكلمة عجم وكما وردت في المنجد: عجم عود فلان أي بلا، عجم الكتاب نقطه بالسواد وعجم أزال عجميته بالتفسير، والمعجم القاموس ، عجم كان في لسانه لكنه فهو غير عربي ، عجمه نواة التمر، جمع عجمات الصخرة الصلبة.

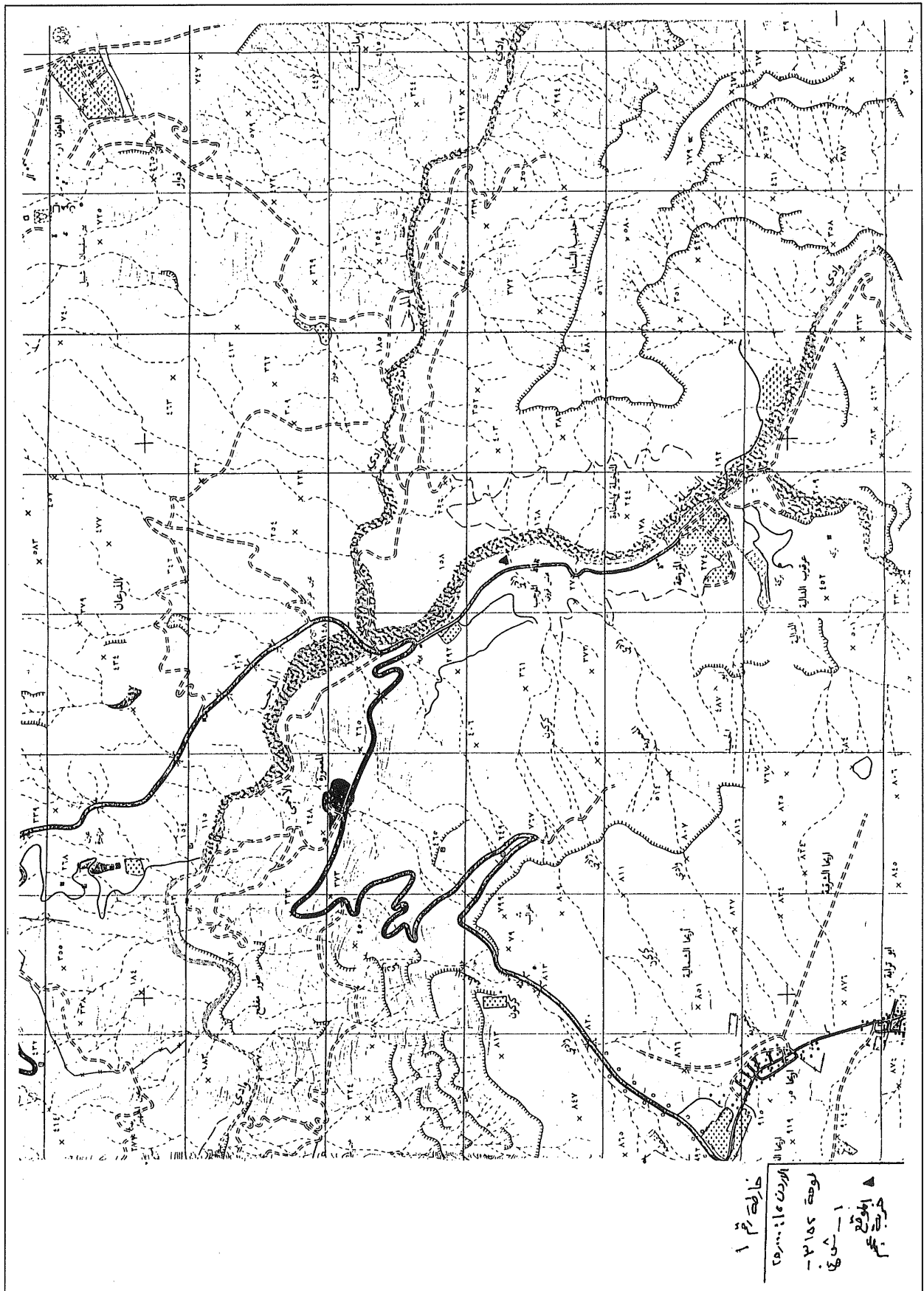
المنطقة A

المرحلة الأولى

وتمثل بقايا منازل تراثية مستطيلة الشكل بنيت من



شكل (١) خارطة كونتورية تبين امتداد البحيرة خلف جسم السد. قرية عجم.



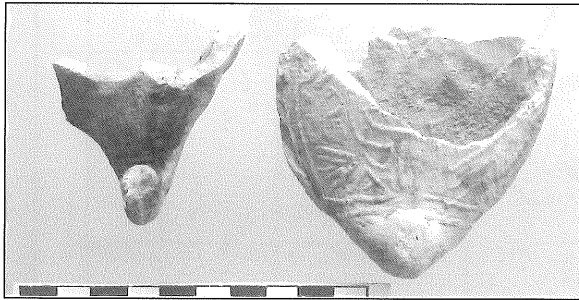
شكل (٢) خارطة تبين فرعي وادي الموجب (التخيلية والوصفي) خربة عجم.

الموجودات : عثر على جزء من سراج خزفي صنع بال قالب يعود للعصر المملوكي ومجموعة من الخزرج (شكل ٧) رقم الحفرية F.No.L17. كما عثر على جرة / إبريق فخار متوسط الحجم رقم الحفرية Field. No. 1 L10 (شكل ٨) له مقبض واحد ومدھون بزخارف غير منتظمة، صناعة يدوية. ارتفاعه ١٥,٥ سم، قطر الفوهة ٢,٥ اسم يعود إلى نهاية العصر المملوكي (انظر الجدول باللغة الانجليزية الذي يبين دراسة الفخار).

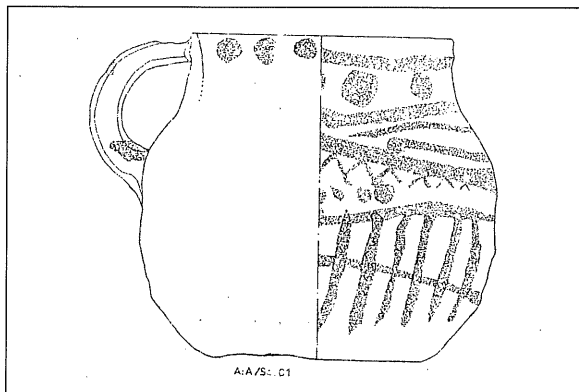
المنطقة B

كشفت التنقيب عن بقايا معمارية شكلت جزءا مهما في هذا الموقع وقد نتصوره لبعض أشكال البيوت التي كانت سائدة. ففي المربعات A2, C2 يمتد جدار رقم L4/1 من الشرق إلى الغرب بطول ٨ م وعرض ٨٥ سم وهو عبارة عن حجارة بازلتية متوسطة وكبيرة يتخللها الحصى والتراب المفكك، كما أن بناء صفوف الحجارة غير منتظم ويعتبر هذا الجدار الشمالي لغرفة رقم ١ وغرفة رقم ٢.

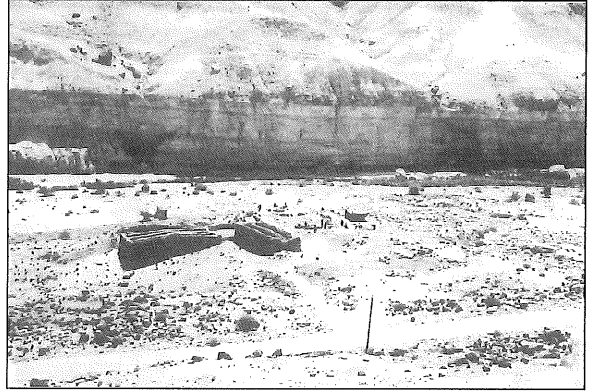
الجدار رقم L6/٢: يمتد من الشمال إلى الجنوب وهو بمثابة الجزء الخارجي للمبنى العام. يستمر لعق ٣,٧٠ م ويعرض ١,٦٥ م، كما انه الجدار المعرض للتيارات المائية والانجرافات من جراء ارتفاع منسوب مياه الوادي خلال فصل الشتاء.



شكل (٧) اجزاء الأجرعة من الفخار. خربة عجم.



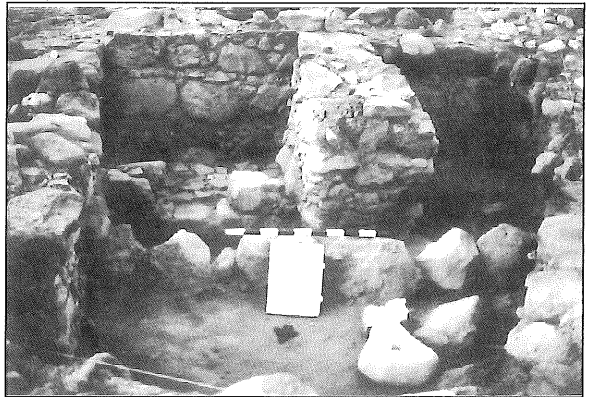
شكل (٨) ابريق من الفخار بمقبض واحد. خربة عجم.



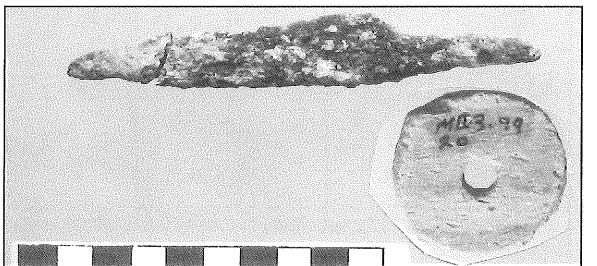
شكل (٣) مباني تراثية. خربة عجم.



شكل (٤) جزء من معصرة زيتون. خربة عجم.



شكل (٥) مدخل الغرفة المبلطة بحجارة طبيعية. خربة عجم.



شكل (٦) مفرز من الفخار وزمل سكيك. خربة عجم.

إلى اقدم حقب الاستيطان كونه مبني على الأرضية البكر. يرتفع عن سطح البحر بحوالي ١٧, ١٨٤ م.

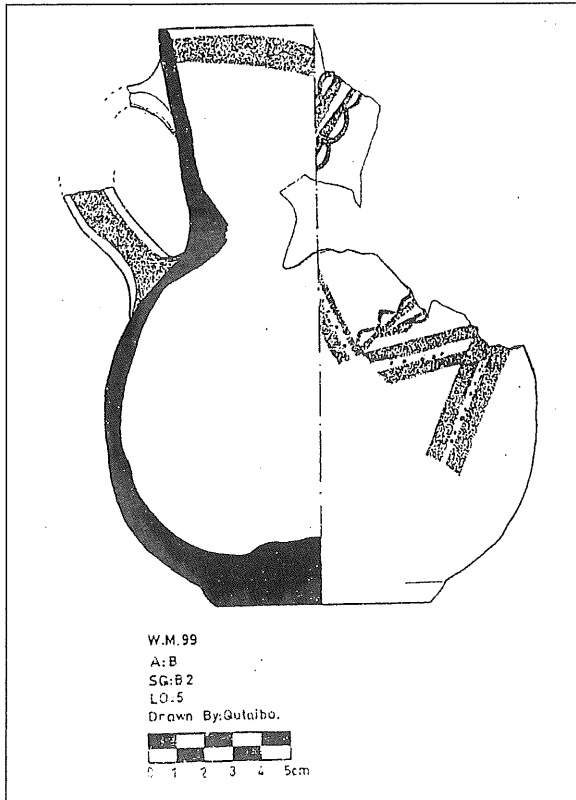
حمراء اللون، كان له مقبضين في الأصل. ارتفاع ١٠,٥ سم، قطر الفوهة ١١ سم كروي الشكل وهو صناعة يدوية رقم F.No.2 L5 (شكل ١١).

أما الغرفة رقم (٢) فقد كانت مملوءة ببرد من الحجارة وقليل من التراب، لوحظ تباين في كسر الفخار. عثر على زبدية رقم F.No.4 L.7 صناعة يدوية رديئة من الفخار المصنع بطريقة حرق غير كاف، ارتفاعها ٨,٥ سم وقطر الفوهة ١٩ سم، وسمك العجينة عند القاعدة ٧,١ سم وهي بشكل نصف كروي غير منتظم (شكل ١٢).

كما عثر في مدخل الغرفة على جرة طبخ ارتفاعها ٣٣ سم وسعة الفوهة ١٢ سم وتميل للخارج. يوجد لها مقبضان نوع منبسط، عجينة الفخار ذات لون أقرب إلى الأحمر وبها حبيبات كبيرة وتعود للعصر المملوكي المتأخر / بداية العثماني. كما عثر على حوض A.L7 بني من الحجارة ويرتفع ٤٠ سم عن مستوى الأرضية، ربما كان كوة لخزن الحبوب (شكل ١٣).

المنطقة C

بعد التنقيب في المربعات B1, C1, D1 للتعرف على وظيفة المكتشفات المعمارية وصلاتها بالمنطقة A ، كشف عن عدد من الجدران تشكل غرفة، تتكون من

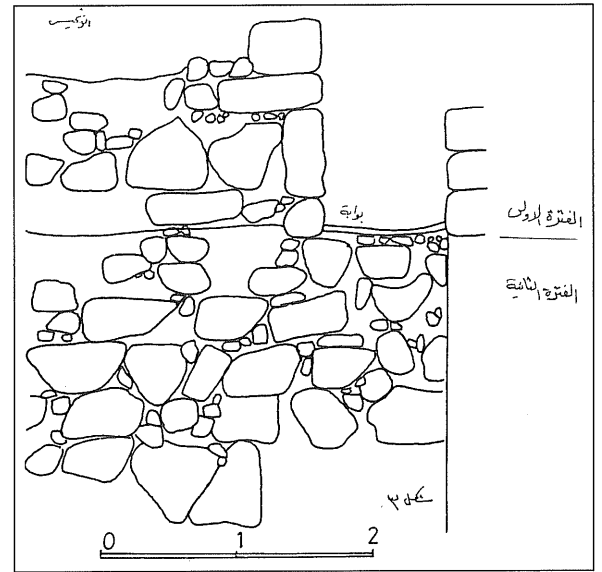


شكل (١١) جرة/ابريق من فخار العصر المملوكي. خربة عجم.

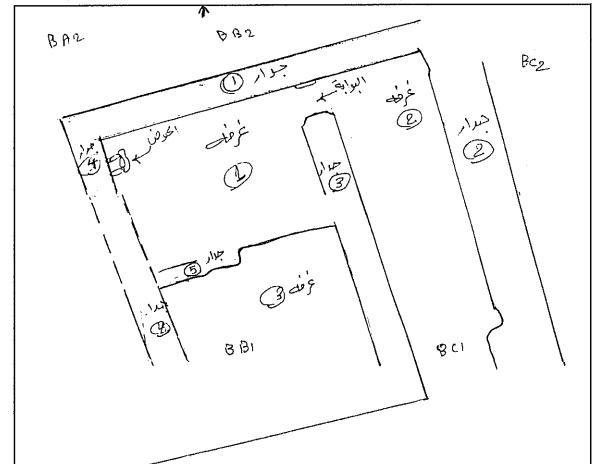
جدار رقم B2. L.8 ٣: ويوازي جدار رقم ٢ ويتعامد مع جدار رقم ١ وبذلك يفصل بين الغرفتين (١، ٢) مبني بنفس التقنية السابقة (فترة الاستخدام الثانية) وتنتهي هذه الفترة عند لقاء هذا الجدار بالأرضية B2.FLOOR.L9 وعلى عمق ١,٤٥ م ويصنع بوابة عند تعامده مع جدار رقم ١. أما ما كشف أسفل أرضية الغرفة وتحت عتبة الباب B2, L10 فقد كان إعادة استخدام من العصر الإسلامي المبكر وكذلك الأيوبي — المملوكي (شكل ٩) كما كشف جدار رقم ٤ بطول ٩ م وجدار رقم ٥ (شكل ١٠) هو شكل تقريبي يوضح المخطط العام).

الموجودات:

عثر في أرضية الغرفة رقم (١) على كسر فخارية من العصر الأيوبي — المملوكي، وعلى جرة/ابريق من الفخار غير كامل وهو مزخرف بزخارف هندسية



شكل (٩) منظر جانبي للجدار رقم ٣ من الشرق خربة عجم.



شكل (١٠) مخطط تقريبي. خربة عجم.

L4 (شكل ١٦)، له مقبض واحد LOOP HANDLE مكان سكب الماء صنع بطريقة يدوية، ارتفاع ١٧,٥ سم وقطر الفوهة ٩ سم.

هناك استمرارية للجدار الجنوبي للغرفة تصل إلى ١٨ م وينتهي هذا الجدار بغرفة ٦,٥ × ٦ م، ولا يرتبط هذا البناء بمخطط المستوطنة الأقدم حيث لا وجود للردم بهذه المنطقة كما انه لا يصل لأكثر من مدمكين (شكل ١٤).

المنطقة D

كان ظاهرا للعيان الجدار الجنوبي والخارجي للمستوطنة رغم وجود كميات من الأنقاض. تم التنقيب في المربعات A1. A2 وقد ظهر بناء الجدار (شكل ١٧) كما يلي:

المرحلة الأولى

صف واحد من الحجارة الكبيرة البازلتية فوق الجدار مباشرة دون حجارة تقوية أو تراب بارترفاع ٦٠ سم.

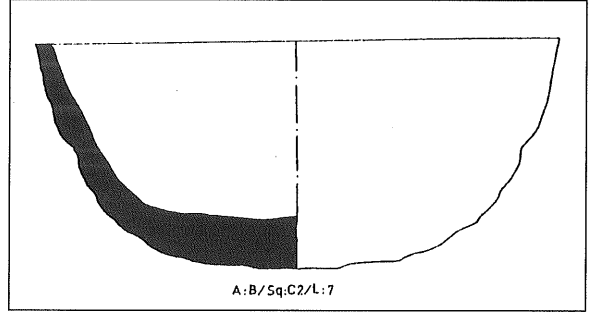
المرحلة الثانية

تتكون من حجارة اصغر بعض الشيء ولكن من نفس النوع وهي غير منتظمة ولكنها موجهة بارتفاع ١٠,١ م.

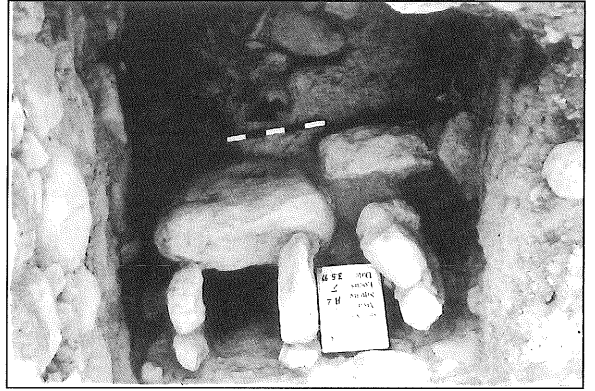
المرحلة الثالثة

تتميز بحجارة كبيرة جدا من البازلت غير منتظمة البناء عرض هذا الجدار ١,٦٥ م بني لحماية الموقع من جريان السيل المتدفق من هذا الجانب. عثر في طبقات الردم لعمق ١,٧٠ م على كسر فخار من العصر المملوكي. أما طبقة التراب التي تقابل المرحلة الثالثة من بناء هذا الجدار فقد تكونت نتيجة الترسيب الطبيعي الذي يجلبه السيل وكان الهدف من هذا المجلس التوصل لعمق الجدار، وجدت بعض الكسر الفخارية من العصر الروماني/النبطي.

في مربع B2 ظهر ما يشبه الجدار L9 بعرض ٢ م تقريبا ربما استخدم أيضا لإبعاد قوة تدفق جريان المياه في العصر العثماني وهو عبارة عن حجارة موضوعة بشكل مائل نحو الموقع Buttress wall. وكشف عن طابون على عمق ٢,١٠ م بشكل دائري قطره ٦٠ سم يتكون من حجارة صغيرة وبداخله كسر من الطابون والرماد (شكل ١٨) ويقرب ذلك عثر على جرة مصنوعة من الفخار المملوكي صناعة يدوية ارتفاعها ٢٦,٥ سم وقطر الفوهة ١١ سم، القاعدة شبه مقعرة وسجلت تحت رقم F.NO.7.L4 (شكل ١٩).



شكل (١٢) وعاء/زبدية من فخار العصر المملوكي خربة عجم.



شكل (١٣) كوة/حجارة خزين. خربة عجم.

صفين من الحجارة البازلتية الكبيرة مبنية بنفس التقنية.

جدار رقم (١) D1, C1, L5 يتكون من ستة مداميك غير منتظمة، الارتفاع ١,٨٠ م الطول ٦ م العرض ٨٣ سم وهو غير معشق باتجاه شرق غرب.

جدار رقم (٢) D1. L2: يتكون من خمسة مداميك بارتفاع ٢,٤٠ م طوله ٦٤,٣ م وبنفس التقنية والعرض.

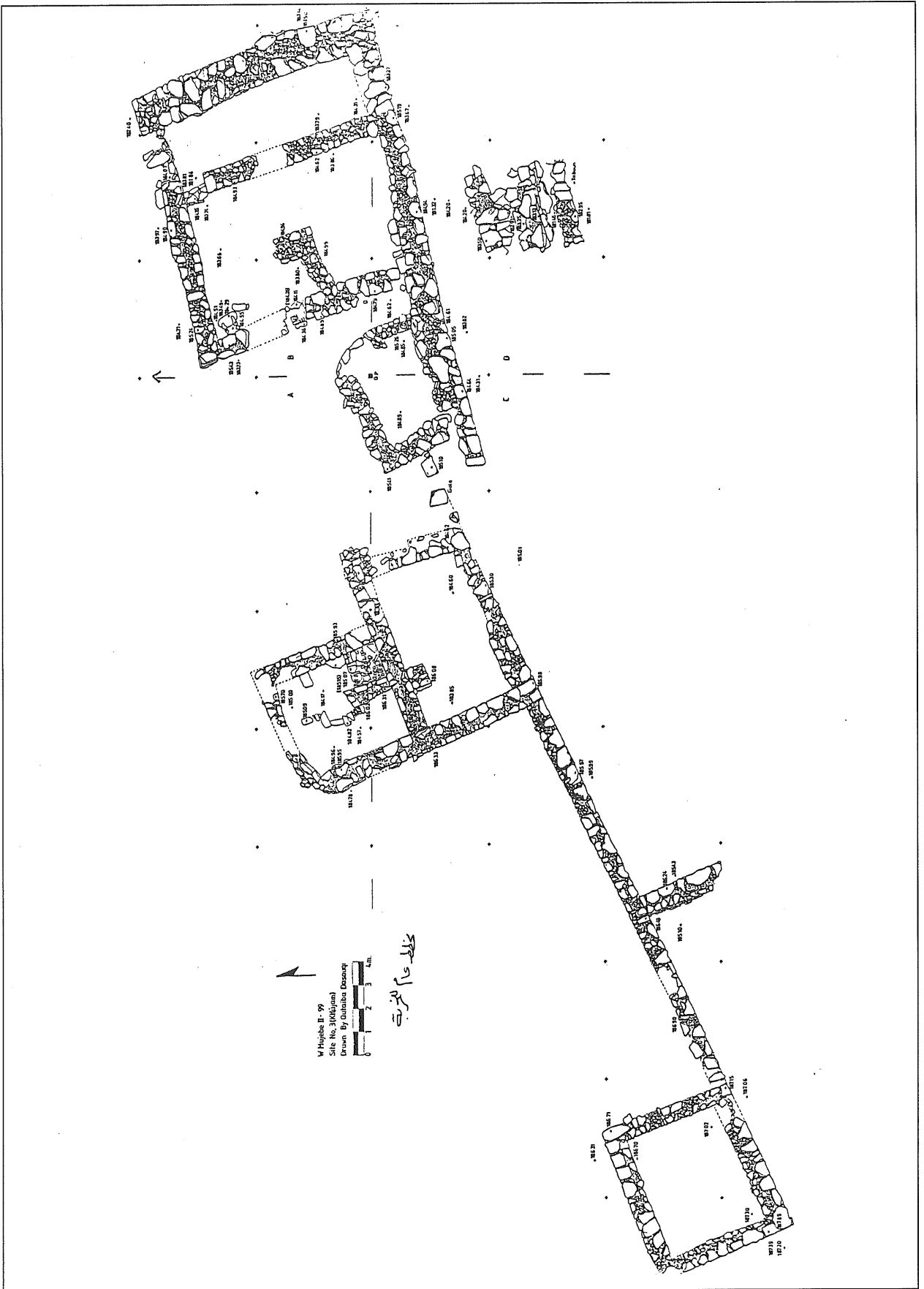
جدار رقم (٣) B1. L.5 ويتكون من ثلاثة مداميك بارتفاع ١ م طوله ٢٢,٣ م وقريب من نفس العرض يتجه شمال جنوب.

جدار رقم (٤) B1. C1. L.3 ويتكون من ثلاثة مداميك بارتفاع ١ م وطوله ٥,٣٠ م وبنفس العرض تقريبا، وربما كان المدخل عند طرفه من الشرق، وقد أعيد استخدامه (شكل ١٤).

الموجودات:

مجموعة من الحجارة المتوسطة الحجم من النوع الكلسي بشكل مربع تقريبا C1. L8 (شكل ١٥) لدعم تلاصق الجدار رقم ١ مرصوفة بشكل متقن وترتفع ٩٥ سم وأبعادها ٧٢ × ٤٨ سم وهي قاعدة قوس كان يحمل السقف.

إبريق من الفخار المصنوع بحرق غير كاف حيث يظهر ذلك من الفقاعات الهوائية F. NO.6. C.C1



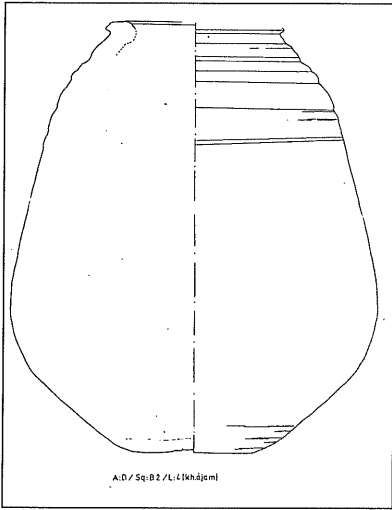
شكل (١٤) مخطط عام - خربة مجما.



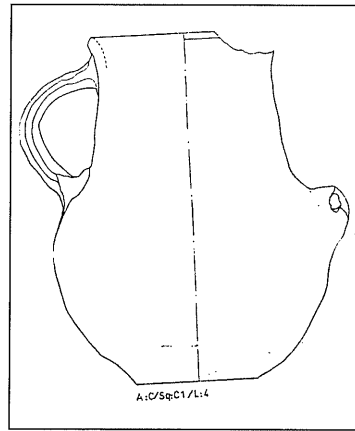
شكل (١٨) قاعدة طابون. خربة عجم.



شكل (١٥) قاعدة قوس L.8 خربة عجم.



شكل (١٩) جرة
خزين.



شكل (١٦) ابريق من
الفخار بمقبض
واحد. نهاية
العصر المملوكي.
خربة عجم.

تعرض الموقع لعدة فترات استيطانية كانت السبب في الهدم وإعادة الاستخدام وتغيير وظيفة المكان مما تسبب باضطراب الهيكل المعماري للموقع بشكل كبير.

الفترة الأولى

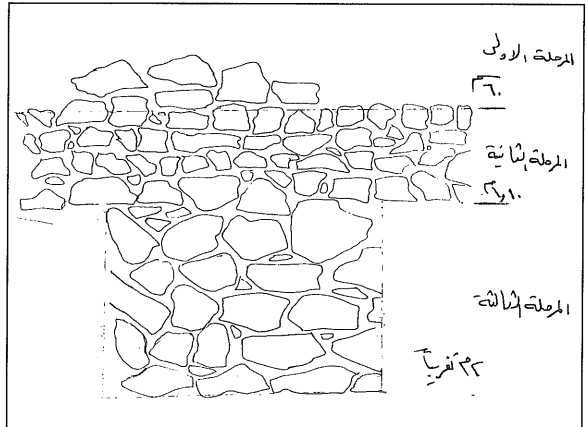
١- استخدم كمقبرة إسلامية في نهاية الفترة العثمانية.

٢- وفي بداية القرن العشرين أعيد الاستيطان به من قبل الأهالي، حيث وجدت مباني تراثية ما تزال جدرانها قائمة (انظر شكل ٣).

٣- استخدم من قبل البدو الرحل بعد أن هجره الأهالي ربما بعد زلزال ١٩٢٧م فقد أقام به البدو للسكن ثم استخدم لإيواء المواشي.

الفترة الثانية

تشير دراسة المكتشفات المعمارية المتبقية إلى وجود استيطان يعود للفترة المملوكية ما بين القرن الثالث عشر والرابع عشر الميلادي وقد كان مركزا صناعيا ربما لصناعة السكر ونستطيع إحصاء عددا من أواني السكر



شكل (١٧) منظر جانبي للجدار الخارجي الجنوبي. خربة عجم.

الخلاصة

تقع خربة عجم على كتف الوادي الرئيسي من الجهة الغربية، وعلى ترسب منخفض نسبيا بحيث يحف مجرى المياه بالجانب الشرقي للخربة. كما يحف بالخربة أيضا مجرى سيل فرعي من الجهة الجنوبية / وادي كركون، ولعل هذا المجرى كان من أهم الأسباب المؤدية لتدمير الجزء الجنوبي منها، حيث أقيم في فترة متأخرة جدار عشوائي خارج أسوار الخربة لحمايتها من قوة السيل أثناء الشتاء.

الفترة الثالثة

هناك بقايا أثرية تشير إلى أن أول استيطان في هذه الخربة يعود للعصر الروماني / النبطي.

اديب اسحق ابو شميمس
دائرة الآثار العامة - عمان الاردن

ذات الشكل الذي يشبه القمع Sugar pot (عدد الكسر الفخارية الخاصة بهذا النوع من الأواني ٦٨٢) وهو من الفخار السميك بلون احمر فاتح و حرق جيد . Hen-drix, Drey and Storfjell) وصالح حمارنة).
ومن الدراسات التي تتعلق بهذه الفترة فان كثيرا من المواقع المملوكية استخدم لهذا الغرض على طول نهر الأردن والوديان الجارية. (Hass, Lagro and Steiner).

KH. 'AJAM POTTERY ANALYSIS

Area	Sq.	Loc.	Description
A	C1	17	Mamluk, Reg.6. Frag of lamp, relief decorated in number of designs. Low knob handles 7.5YR 6/6 Reddish yellow core. Small inclusions , and white slip (Sauer 1993)
A	C1	19	Mamluk, Reg.14 F.No1 Jug with one handle, irregular vessel, hand made. Decorated geometrical painted designs.10YR 6/6 light red, mineral inclusions (Brown 1991 No.6853.
A	C1	20	Mamluk , dominant .Reg. 6
A	C1	21	Mamluk, Reg. 15 , E.Rom /Nab .Reg .5
A	C1	25	One poss. L.Byz /Umay. Ayy- Mam Reg. 4
A	B1	4	Mamluk, Reg .31
A	D1	4	Mamluk, few L.Byz / Umayy Reg. 7
B	A2	9	Mamluk, Reg. 5
B	B2	2	Mamluk, Reg.6
B	C2	5	Mamluk, one E.Rom /Nab. F.No.2 Jug with two handles , organic and mineral inclusions . geometric painted decoration ,(dark brown or black on light yellow core)
B	C2	7	L. Mamluk ,Reg.16. F.No.4 Simple bowl, hand made, round rim. Reddish yellow 7.5 YR 6/6. Irregular vessel (Brown No. 3546)
B	C2	19	L. Mamluk, Reg.8 F.No.8 cooking pot , wheel mad , red and fine ware .
C	B1	Test Trench	Ayy-Mam , Reg.6 one glazed
C	B1	16	L.Byz / Umayy . Few Ayy-Mam,
C	C1	11	L.Byz /Umayy. F. No. 6 water jug , surface cracking , organic and mineral inclusions, hand mad, weak red .10YR 5/4 (Brown No. 4451)
C	C1	23	E.Rom / Nab .Reg. 7 ,Few Umayy
D	B2	4	L. Mamluk , Ottoman , frags. of storage jar, hand mad
D	B2	6	Ayy-Mam. Reg.30 , L.Byz/ Umayy.
D	B2	Dump	Ayy-Mam Reg.40. E.Rom /Nab Reg. 4. Buttress wall

Bibliography

Abu Shmais, A. and Waheeb, M.

1999 Wādi Al-Mūjib Archaeological Survey. *ADAJ* 43: 545-547

Brown, R.M.

1991 Ceramics from the Kerak Plateau. Pp. 232-241 in J.M. Miller (ed.), *Archaeological Survey of the Kerak Plateau*, Atlanta: Scholars Press.

Glueck, N.

1939 *Explorations in Eastern Palestine III. AASOR* vol. 18 - 19.

Hendrix, R.E., Drey, P.R., and Storfjell, J.B.

1993 *Ancient Pottery of Transjordan*. USA.

Hass, H. De., Lagro, H.E. and Steiner, M.

1992 Second and Third Season of Excavations at Tell Abu Sarbut, Jordan Valley (Preliminary Report). *ADAJ* 36: 333-343.

Sauer, J.A.

1993 *The Pottery at Hesban and its Relationships to the History of Jordan: An Interim Hesban Pottery Report* 265, 269 - 273. USA.